أثر الموشحات والأزجال الأندلسية في شعر التروبادور

د/ زياد بن علي بن حامد الحارثي

مستخلص:

مرت بلاد الأندلس بأطوار متعددة، تخللها فترات من النمو والازدهار، فسجل التاريخ للأندلس التفوق والتقدم في علومٍ شتى، منها الثقافة والحضارة العمرانية والسياسة وغيرها، وكان لزاماً على تلك الثقافة أن تؤثر وتتأثر بالثقافات الأخرى، ومن تلك الثقافات الشعر الذي يعد سجلاً تاريخياً لثقافة العرب والمسلمين التي عاشت قروناً من التقدم والازدهار، وقد تنوعت فروعه وتطورت عن الأشكال المشرقية المعروفة، فظهر فن الموشحات والأزجال التي تعد فناً بارزاً ومتميزاً من أنواع الشعر التي ارتبط اسمها بالأندلسيين، لذا ينبغي أن نشير إلى أن الشعر الأوربي عامة والفرنسي خاصة في القرون الوسطى قد تأثر بالأدب العربي من خلال الشعر الأندلسي، حيث نظم شعراء التروبادور على منوال الموشحات والأزجال، ومع ذلك يرى بعض الباحثين في الأدب العربي والأدب الأوربي بعدم تأثر أو تأثير شعر التروبادور بالموشحات والأزجال الأندلسية، فحاول هذا البحث الوقوف على بعض نقاط التأثر والتأثير بين الموشحات والأزجال من جهة وشعر التروبادور من جهة أخرى من خلال ثلاثة محاور رئيسة وهي: محور اللغة، ومحور القافية، ومحور الموسيقى.

كلمات مفتاحية:

(الموشحات، الزجل، التروبادور، الأندلس، الشعر، التأثير، التأثر)

Abstract:

Throughout the ancient history, Andalusia had experienced multiple stages full of growth and prosperity. Andalusia was famous for superiority and progress in various fields; including culture, constructional civilization, politics, etc. Thus that culture influenced and be influenced by other cultures around. So poetry was not an exception from that challageing.

Poetry which was considered as a historical record to the culture of Arabs and Muslims which existed for centuries of progress and prosperity, it had varied branches and evolved from famous oriental shapes to take the shape of FREE VERSE / Stanzas and SONGS (The art Al-Muwashahat and Al-azejal) which is an art of prominent and distinct types of poetry that has been associated with Andulusia's name. However, the Wesrern and Eastern World was impressed by these new types of poetry. So this new litereature affects the other world literature in form and content. Poets of Altroppadur in Spain, France and Europe are extremely influenced by this type of poetry. So, the researcher would like to investigate the impact of this new free verse (Almuwashahat and Alazejal and Altroppadur poetry through three elemnets ; language , rhyme and rhythm.

Key Words

Hispano-Arabic poetry, *muwashah*, *zajal*, *kharja*, troubadours, Spain, Andalus

نظرة عامة:

إن البحث في موضوع التأثير والتأثر بين الحضارة العربية والغربية في الأندلس قضية ذات أبعاد متعددة، كلٌ ضرب فيها بسهم، فذهب بعض الباحثين إلى أن الحضارة العربية والإسلامية أثرت في أوروبا عامة، وذهب البعض الآخر إلى أن الحضارة الغربية هي التي أثرت في العرب والمسلمين في الأندلس، والشعر جزء من هذه الحضارة، وأنا سأقتصر الحديث حول التأثير والتأثر حول الشعر وخاصة الموشحات والأزجال في عصر الأندلس، والسؤال المثير للجدل، هل الموشحات والأزجال أثرت في شعر التروبادور أم أن التروبادور هو من أثر فيها؟ أم أن هناك رأيا ثالثا لا علاقة لهما ببعضهما؟، ومن هنا سأبدأ بنظرة عامة حول الموشحات والأزجال الأندلسية، ثم أعطي نظرة حول شعر التروبادور، وبعد ذلك ندلف إلى تفاصيلها.

وعلى أية حال فإننا لا نعتقد أن العقل يرفض الدعوات التي تقول إن الأدب العربي لم يؤثر تأثيراً مباشراً على الأندلس، ونحن على يقين وإيمان بأن أوروبا تأثرت على وجه العموم بالحضارة والثقافة العربية عن طريق ثلاث جهات وهي:

أولاً: القوافل التجارية التي تغدو وتروح بين آسيا وأوروبا عن طريق القسطنطينية، وهذا واضح ومعلوم لا يمكن إنكاره بحال من الأحوال.

ثانياً: عن طريق الأراضي والبقاع التي احتلها الصليبيون، وعاشوا فيها زمناً طويلاً بين الشام ومصر، وسائر الأقطار الإسلامية.

ثالثاً: الأندلس التي عاش فيها المسلمون وانتشر فيها المتكلمون باللغة العربية[(١)]، وأصبحت بلاد الأندلس ذات ثقافة عربية وإسلامية خالصة استمرت ثمانية قرون، وهذا هو أهم المؤثرات التي سيكون محور بحثنا حوله.

لقد أبدع المسلمون في الأندلس وكونوا حضارة عريقة، وظهرت في تلك الحقبة فنون وألوان من الحضارة والثقافة، فتفنن الشعراء في الشعر وتعددت أغراضه المشرقية المعروفة لديهم من زمن بعيد، وطوروا كثيراً منها، وظهرت الموشحات والأزجال، واختلف القدامى في تحديد أول من نظم الموشح وجاء نسب بعض الموشحات إلى غير أصحابها، فقيل إن محمد بن محمود القبري الضرير، كان يصنعها على أشطار الأشعار[(٢)]، وقيل إن ابن عبدربه صاحب العقد الفريد أول من سبق لها[(٣)].

ومنهم من يرى أن مقدم بن معاني القبري عاصر الأمير عبدالله بن محمد المرواني (ت ٣٠٠هـ – ٩١٢م) وهي فترة شهدت تقلبات سياسية وأدبية في الأندلس (٤)، وقد ظهرت الموشحات حسب المصادر التي أرخت للأدب الأندلسي في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) (٥)، ولو قلت بأن الموشحات ظهرت ونضجت في القرن الرابع الهجري حسب ما اتفق عليه المؤرخون العرب والغربيون، ومن هنا سأذكر أنموذجا للموشح الأندلسي لابن زهر الحفيد، وهي:

أيها الساقي إليك المشتكى *** قد دعوناك وإن لم تسمع

وقد أثرت هذه الموشحة في الشعراء العرب والشعراء الغربيين. وأنموذج آخر لابن زيدون في قصيدته التي مزج فيها بين الحب والطبيعة وعارضها كثير من الشعراء العرب والشعراء الغربيين والتي يقول فيها:

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقاً *** والأفق طلق ومرأى الأرض قد راقا

لقد أثرت هذه القصيدة في الشعراء، فتجاوز هذا الأثر شعراء العرب إلى شعراء الغرب، الذين يربطون بين الطبيعة والحب (٦)، وظهرت الموشحات ذات طابع شعبي ينظم فيها من أغراض غنائية أهمها الغزل، نظمت على البحور العربية القديمة ولكنها متحررة من القافية (٧).

وما لبث الزجل كذلك أن ظهر بلغة عامية تتخللها ألفاظ أجنبية ترجع إلى لغة الكلام بالأندلس وهي ألفاظ أسبانية، والمرجع إلى نشأتها في أواخر القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) (٨).

وتأثير الموشحات والأزجال في الشعر الأسباني والفرنسي بصفة خاصة والأوروبي بصفة عامة، أمر معترف به بين المستشرقين الأسبان أنفسهم، ويتجلى هذا الأثر في أزجال أدباء أسبان لهم مكانتهم الكبيرة في أدب أمتهم، وهم كثيرون جداً أكتفي بذكر أسماء بعضهم: الفاريث دي فيلياسا ندينو، والراهب ديكو البلنسي، وغرسيه فرنانديث، ومنتورو، وغيرهم كثيرون (٩).

ومن هنا ينظر إلى شعراء التروبادور الأوروبي وهم شعراء العصور الوسطى الأوروبية الذين وجدوا في أواخر القرن الحاديث عشر الميلادي في جنوب فرنسا أولاً، ثم أثروا في الشعر الأوروبي كله حتى القرن الرابع عشر الميلادي (١٠)، وقيل: إن كلمة تروبادور في الأصل كلمتان عربيتان (١١) تغير موقع كل منهما من الأخرى، فتقدمت

الثانية على الأولى وتأخرت الأولى عن الثانية لتندمجا عند الأوربيين، والكلمتان العربيتان هما: دور طرب وهو تعبير مستعمل عند العرب؛ فقد يجلسون مجلس طرب يقدم إليهم فيه دور طرب [١٢]، وعرف الأوربيون هذا، وهم معتادون على تقديم المضاف إليه على المضاف ضمن قواعدهم، فتقدمت كلمة طرب على كلمة دور، فصارت طرب دور، وواضح أن اللغات الأوروبية تفتقر إل الحرف (ط)، فتحولت إلى الحرف (ت،T)، وتحولت الكلمة طرب إلى ترب، ثم عملت العوامل اللغوية عملها في الكلمتين فدمجتهما فتحولت إلى كلمة واحة وهي تروبادور، وهي من كلمتين إحداهما دور بمعنى تدور، وهي عربية الأصل، وهي فرقة غنائية متجولة [١٣]. ويرى الدكتور محمد غنيمي هلال بأن شعراء التروبادور "كانوا يعيشون في بلاط الملوك والأمراء، ويتغنون بالحب، على نحو يخضع فيه المحب لحبيبته، ويعبر عن سلطانها عليه، ... وأقدم من نعرف من هؤلاء الشعراء هو "غليوم التاسع" وصلته أكيدة بالثقافة العربية في أسبانيا، وقد اشترك في الحروب الصليبية وأشعاره ذات خصائص فنية فريدة لا يستطاع تعليلها تعليلاً مقنعاً إلا بتأثره بالشعر العربي" [١٤].

ولعل سبب الامتزاج بين الطبيعة والغزل في الأندلس هو شخصية المرأة تلك الشخصية التي أباحت لها الاستقلال، ومكنتها من تنمية شخصيتها الاجتماعية، معتمدة على القانون الأخلاقي الجديد، ومن هنا نما الشعر العذري، وقاسى الشعراء عواطفهم المكبوتة في شعر بلغ من الرقة والعذوبة مبلغاً عظيماً، وأظهر الشعراء تذللهم وخضوعهم للمرأة وسلطانها، وأظهر كتاب ابن حزم (طوق الحمامة) فلسفة عرب الأندلس في العشق والحب ومدى ما بلغه سكان الأندلس من رقة وعذوبة واستعداد للانفعال العاطفي.

ثم إن التشابه في نظام القافية، يكفي وجود هذا التشابه العام الذي لم يكن له نظير في الأشعار الأوروبية من قبل، وهذا التشابه واضح عند شعراء التروبادور، حيث إن مجموع الغصن mudanza مع القفل ornade أو Vuelta يسمى عند التروبادور بيتاً، هو الاسم نفسه في الموشحات والأزجال [١٥].

وفي شعر التروبادور شخصيات كالموجودة في الموشحات والأزجال أهمها: الرقيب الذي يرعى المرأة من أن يتصل بها أجنبي، ويسمى عند التروبادور gradador، وشخصية العاذل Lauzengier والحاسد evejos، والحار vezi،

والرسول بين الحبيبين، وهذا الرسول تستخدم كما في العربية خاتماً anel يدل الحبيب على شخصيته، وكذلك التعبير بالكنية عن اسم الحبيب (senhal)[(١٦)].

وهناك معانٍ مشتركة بين التروبادور وشعراء العربية مثل توليد الحب من أول نظرة، وقسوة المحبوبة، ولومها على القسوة بشأن حبيبها، وما يتبع الحب الصادق من الهوى المضظرم، وما ينتج عن ذلك من ألم وهزال وسقم أو موت[(١٧)].

كل هذه الملامح التي تشترك فيها الموشحات والأزجال بشعر التروبادور، والتي كان يدخل في بنائها الأساسي امتزاج بين اللغة العربية واللغة الأسبانية المحلية التي كانت تسمى بالرومانثية، هذا الاشتراك وهذا التشابه يعطي دليلاً داعما لأدلة التشابه الأخرى في مضمون الحب بين قصائد التروبادور وقصائد الحب العذري في الأدب العربي، وهي جميعها حقائق تساند معطيات الالتقاء التاريخي والفكري والثقافي لفرضية الأصل العربي لحركة شعراء التروبادور في أوروبا.

وسأتحدث عن أوجه التشابه بين الموشحات والأزجال الأندلسية وشعر التروبادور من عدة نواحٍ، وباستشهاد لبعض المستشرقين الغربيين أنفسهم حتى أكون منصفا ولست منحازاً إلى جهة دون أخرى، ولكن التاريخ هو من سيثبت نفسه، فأبدأ بتأثير اللغة ثم تأثير القافية في شعر التروبادور، وأخيراً أثر الموسيقى.

١- أثر اللغة:

مما لا شك فيه أن موضوع التأثير والتأثر لا بد أن يبدأ من الأساس وهو اللغة، لأنها تتناول ثقافة الآخر والأخذ عنه، ولعل هذا التأثير يتجلى في تأثر اللغة الأسبانية باللغة العربية التي احتوت كثيراً من مفرداتها، على الرغم من المحاولات التي قامت بصورة رسمية وغير رسمية في أواخر القرون الوسطى لدراسة اللغة الأسبانية وإخراج المفردات العربية منها، وتطبيق قانون تحريم اللغة العربية واستعمالها، ومع كل هذه المحاولات لا يزال أكثر من سبعة عشر بالمائة من الألفاظ الأسبانية باللغة العربية، وقد صنف "معجم الألفاظ الإسبانية البرتغالية المشتقة من العربية" وحوى هذا المعجم حوالي ثمانية عشر ألف كلمة مشتقة من أصل عربي، في اللغة الإسبانية واليونانية، ولم يقتصر التأثير العربي على الألفاظ فقط بل تعداه إلى التركيبات والتعبيرات اللغوية، فكثيرا منها ترجم حرفياً عن العربية[(١٨)].

ويروي لنا المستشرق دوزي في كتابه "الإسلام الأندلسي" رسالة الكاتب الأسباني "الفارو القرطبي"، الذي يأس لإهمال لغة اللاتين والإقبال على لغة المسلمين، يقول: "إن أرباب الفتنة والتذوق سحرهم رنين الأدب العربي فاحتقروا اللاتينية وجعلوا يكتبون بلغة قاهريهم دون غيرها"[(١٩)].

وهو بقوله يؤكد على التأثير اللغوي العربي الكبير، والإقبال على اللغة العربية وتعبيراتها التي تحوي سحراً جذب غير العرب لتعلمها وتذوق مفرداتها وتعبيراتها، وإحلالها محل لغتهم.

وكتب الفارو كذلك عن إقبال المسيحيين على اللغة العربية بقوله: "إن المسيحيين قد نسوا لغتهم، فلن تجد فيهم اليوم واحداً في كل ألف يكتب بها خطاباً إلى صديق، أما لغة العرب، فما أكثر الذين يحسنون التعبير بها على أحسن أسلوب، وقد ينظمون بها شعراً يفوق شعر العرب أنفسهم في الأناقة وصحة الأداة"[(٢٠)].

وبهذا نجد أن اللغة العربية قد انتشرت في أسبانيا، انتشاراً سريعاً وواسعاً، ولم يمضِ على الفتح العربي نصف قرن من الزمن، ولم تكن اللغة العربية هي الوحيدة المستعملة ولكن هناك لغات ولهجات أخرى، ولكن اللغة العربية هي الدارجة الرسمية أي لغة الكتاب والأدباء والمثقفين، وهي التي يكتب بها الأدب ويدون بها العلم.

وتنوع اللغات واللهجات في بلاد الأندلس يضاف دليلا على التنوع الفكري والثقافي والحضاري في تلك الحقبة التي كان يحكمها المسلمون.

ولقد كان الأب (خوان أندريس) في القرن الثامن عشر أول من أشار إلى الأثر العربي في الثقافة الأسبانية بخاصة والأوروبية بعامة، وفي حديثه عن الشعر يقول: "إن الشعر الأسباني إنما نشأ أول مرة تقليداً لشعر العرب... وإن اختلاط النصارى والمسلمين كان من الطبيعي أن يدفع الأول إلى تقليد الآخرين.... وأن صور هذا الشعر العربي وقوالبه كانت حرية بأن تنتقل إلى بروفنسا عن طريق الصلات المتبادلة بين الفرنسيين والأسبان – نصارى ومسلمين – وتجوال الشعراء المنشدين المعروفين بـ (التروبادور)، فنشأ الشعر البروفنسي، إنما ينتسب إلى العرب أكثر مما تنسب إلى اليونان واللاتين"[(٢١)].

لقد نظم شعراء الأوكسيتانية بعض الأقفال بلغات أجنبية نقلا عن الأندلسيين، وكذلك ممن نظم الخرجات بالأعجمية قول يحيي السرقسطي:

بئس ما رام الرقيب وما سعى
كلما يبدو الحبيب بدا معا
قلما أشدو نجيب من ودعا
كذا أمي فلمولي البين إبْ
كذل ميت طاري سر الرقيبْ[٢٢]

حيث استعمل الألفاظ الأعجمية لدواعٍ مختلفة منها الثقافة الاجتماعية. أما الشعراء البروفنسيون فقد استعملوا الألفاظ الأجنبية عن لغتهم تقليدا للأندلسيين بفضل الخرجات العجمية التي تأثروا بها في مواضيع شتى[٢٣].

ومن قبول التأثير العربي ما ذهب إليه (بريفو Briffauti) من تأثير الشعر الأندلسي العربي كله وليس الموشحات والأزجال، وشعر ابن زيدون والمعتمد ابن عباد بخاصة في شعر التروبادور[٢٤].

٢- أثر القافية:

من المعروف أن الموشحات والأزجال الأندلسية تتكون من مطلع وغصن وقفل وخرجة، وهذه هي الأجزاء الأساسية المكونة في بناء النص الشعري الأندلسي، ثم إن في شعر التروبادور يوجد ما يقابل "القفل" في الموشحة والزجل،وهو ما يسمى بالفرنسية (Vuelta) وبالأسبانية (tornade) وهو يتفق في قافيته مع نظيره في كل مقطوعة من القصيدة على نحو ما في الموشحات والأزجال مما لا نظير له في الشعر الأوروبي من قبل[٢٥]. ويعد الشاعر غليوم التاسع أول شاعر من جنوب فرنسا يدخل نظام القافية بكل أنواعها إلى الشعر الأوروبي، وقد نظم الشعراء البروفنسيون الشعر المصرع في كثير من قصائدهم، وقد نظم التروبادور برنار مارتي قصيدة من هذا اللون بقوله:

Farai un vers ab son novelh
E vuelhmen a totz querelar
Qu a penas trobi qui qui m apelh
Ni sol mi denhe luelh virar
Trobat man nesci e fadelh
Quar no sail laver ajustar

وترجمتها:

سأنظم أغنية بإيقاع جديد

وأريد أن ألوم فيها جميع الناس

لأنني لم أجد أحدا يكلمني

أو على الأقل ينظر إلي

لقد اعتقدوا أني ساذج وغبي

لأنني فقير ولم أقدر على الغنى

حيث جعل صدر الأبيات على قافية، وجعل عجزها على قافية أخرى، وهو معروف عند الشعراء العرب بالأراجيز[٢٦].

٣- أثر الموسيقى:

لعل الشعر أشد الفنون ارتباطاً بالموسيقى، فالشعراء ليسوا إلا مغنين يترنمون بشعرهم، ويغنون به لأنفسهم ولمن شاء أن يردد معهم، وكلاً من الموسيقى والشعر يتنوع بأنواع مختلفة، وموسيقى الشعر هي الوزن والقافية، والأوزان هي الوسيلة التي ينظم عليها الشاعر، وهي التي تمكن الكلمات من التأثير في بعضها بعضا أو التأثير على نطاق أوسع، فالوزن هو مخدر أو مهيج أو مهيب أو تأملي أو مرح ورقص، وهو الدليل على التحكم في الانفعال، إذ يعتمد الايقاع كما هو الوزن الذي هو صورته، وما يحدث بين الألفاظ من جرس وتناسب يحدث في النفس نشوة وهزة.

وفي الموشحات والأزجال الأندلسية تشابه وتأثير في نظام القافية أشبه ما يكون لدى شعراء التروبادور[٢٧].

وقد يتشابه المضمون في الموشحات والأزجال والتروبادور وذلك واضح في نظام الشخصيات كالرقيب والرسول والعاذل والواشي[٢٨].

وسأذكر هنا أنموذجين للموشحات والأزجال وأقابلها بأنموذجين لشعر التروبادور، وأبدأ بأشهر الموشحات الأندلسية لابن زهر الحفيد، يقول:

أيها الساقي إليك المشتكى *** قد دعوناك وإن لم تسمع

ونديم همت في غرته

وشربت الراح من راحته

كلما استيقظ من سكرته

جذب الزق إليه واتكا *** وسقاني أربع في أربع

غصن بان مال من حيث استوى

بان من يهواه من فرط الجوى
خافق الأحشاء موهون القوى
كلما فكر في البين بكى *** ويحه يبكي لما لم يقع(٢٩)

تقابل هذا النموذج بموشحه العيون الرمادية" ojos grises" (٣٠) لريوساليدو فخرجتها تستخدم حبيبي العربية ونلاحظ فيها بعض القافية

حبيبي عيوني الرمادية	Habibi mis ojos grises
من كثرة البكاء	de tanto como han llorado
تبدو سعيدة لأنها	solo parecen felices
مربوطة إلى ذكراك	atu memoria amarrados

وأذكر أنموذج للزجل الأندلسي ولرائده ابن قزمان:

ولد علي إذ تقول الأبيات
صبية مليحة إذ غنات
غُنه رشيقة
غنات ولم يفتضح من سمات
على الحقيقة
عشقتُ مما إذ أشت الجاري
على الخماري(٣١)

وقد وظف ابن قزمان بعض الألفاظ الأعجمية في هذا الموضوع عند مخاطبة الفتاة أمها، فهي تناديها "مما" بالعجمية "إذ أشت" بمعنى هذا، حتى لا يفتضح من سمات كما قال ابن قزمان الذي نقل هذا الموضوع من خرجات الموشحات(٣٢). وآخر مقطوعة زجلية للشاعر الأسباني خيسوس ريوساليدو في زجل الفتاة التي تتعرى، يقترب أكثر من الموشحة فيجعل المطلع على لسان فتاة(٣٣):

شاكتني الورود	Me han pinchado las rosas
أدمعتني	Me han heeho sangre
كان شعرك يغطيك	Te cubria tu pelo
ففتحته	Te la has abierto
كشجرة ورد في الصدر	como rosal del pecho

ونماذج الموشحات والأزجال وشعر التروبادور لا تحصى، وأوجه التشابه بينها كبير جداً.

الخاتمة:

لقد عرفت الأندلس الشعر العربي منذ أن استقر العرب والمسلمون فيها وقد شهدت الأندلس ازدهاراً حضارياً وثقافياً متميزاً، إذ انعكس هذا على الأدب والشعر. وقد توصل البحث النتائج والتوصيات التالية:

- أن الموشحات والأزجال وهو فنٌ عربي الأصل لا يمت إلى غيره بصله، وأما الأوزان التي خرجوا فيها على أصول الشعر العربي فهي لم تخرج عن أوزان العرب وإنما غيروا وطوروا فيها.
- أن الخرجة التي تكتب بالأعجمية ماهي إلا نوع من الظرافة والاستطراد من شاعر الموشح.
- أن الزجل لم يخرج في لغته عن الفصحى وإنما مال إلى اللغة العامّية التي تناسب المرح والرقص ولم تخرج عن الإيقاع العربي الذي أساسه التفعيلة.
- أن شعر التروبادور وموضوعاته لم تخرج عن المصادر العربية الأندلسية في القرون الوسطى، وأن القوالب التي بُني شعر التروبادور عليها لم يسبق لها في الشعر الأوروبي.
- أن شعراء التروبادور تأثروا بالفن العربي تأثراً كبيراً وواضحاً – من خلال استقراء كثير من شعرهم – بالموشحات والأزجال الأندلسية، ومن لديه شك في ذلك لا مانع أن يقرأ الموشحات والأزجال قراءة فاحصة ثم يقارنها بالتروبادور.
- أن هناك ألفاظاً وعبارات أعجمية في أصلها استطاعت أن تسقط في قالب الفن العربي الموشح والزجل.

وفي الختام أرجو أن أكون قدمت ما يثري مكتبة الأدب والثقافة المشتركة بين العرب وغيرهم.

قائمة هوامش البحث:

(١) ينظر: أثر العرب في الحضارة الأوربية، عباس محمود العقاد، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م، ص٦٦.

(٢) ينظر: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٧م، ج١، ص٤٦٩.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أحمد بن يحيي الضبي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م، ص٤٧٥.

(٥) الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، د. محمد عباسة، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م، ص٥٩.

(٦) ينظر: الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، د. منجد مصطفى بهجة، نشر وزارة التعليم العالي، العراق، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص٢٩٢.

(٧) الأدب المقارن، محمد غنيمي هلال، دار نهضة مصر، الطبعة السادسة، ٢٠١٤م، ص٢١٧.

(٨) المرجع نفسه.

(٩) ينظر: فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث الهجري، د. حكمة الأوسي، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٧٤م، ص١٥٩.

(١٠) A. Jeanroy. Les origins de la poesie Lyrique en France au Moyen-Age,paris ١٩٢٥،٢e partie.

(١١) Princeton Encyclopedia of Poetry and PoeticsP٤٣.

(١٢) ينظر: صلة الموشحات والأزجال بشعر التروبادور، د. عبدالهادي زاهر، مكتبة الشباب، مصر، ١٩٨٦م.

(١٣) جمال عبدالكريم: تاريخ اللغة الإسبانية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٠م.

(١٤) الأدب المقارن، ص٢١٨.

(١٥) ينظر: الأدب المقارن، ص٢١٩.

(١٦) المرجع نفسه، ص٢٢٠.

(١٧) المرجع نفسه.

(١٨) سعيد أحمد بيومي: أم اللغات، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت ص، ١٦٤ – ٣٧٩

(١٩) أثر العرب في الحضارة الأوربية، ص٦٩.

(٢٠) المرجع نفسه، ص٧٠.

(٢١) ينظر: التأثير العربي في الثقافة الأسبانية، د. حكمة الأوسي، الموسوعة الصغيرة، دار الحرية، ١٩٨٤م، ص٣٦.

(٢٢) ينظر: جيش التوشيح، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، (د.ت)، ص ١٥٥

(٢٣) الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، د. محمد عباسة،، ص ٢٧٩.

(٢٤) ينظر: صلة الموشحات والأزجال بشعر التروبادور، د. عبدالهادي زاهر، ص٨.

(٢٥) Nyki: Espagno-Arabic poery,US Baltmoie ١٩٤٦, pp.٣٩٠-٣٩١

(٢٦) الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، د. محمد عباسة،، ص ٢٦٧.

(٢٧) المرجع نفسه، ص٢١٩.

(٢٨) المرجع نفسه، ص٢٢٠.

(٢٩) ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتاب العربي، لبنان، ١٩٨٧م، الطبعة الأولى، ج٤٢، ص٢٠٤.

(٣٠)ينظر: نحو نظرية جديدة للأدب المقارن، د. أحمد عبدالعزيز، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ج٢، ص١٣٧.

(٣١) ديون ابن قزمان، تحقيق ف. كورنطي، المعهد الأسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٨٠، ص٤٩٠.

(٣٢) الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، ص٢٩٨.

(٣٣) نحو نظرية جديدة للأدب المقارن، ص١٢٣.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الخطيب، لسان الدين، جيش التوشيح، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، (د.ت).
- ابن قزمان، ديونه، تحقيق ف. كورنطي، المعهد الأسباني العربي للثقافة، مدريد، ١٩٨٠.
- الأوسي، حكمة، التأثير العربي في الثقافة الأسبانية، الموسوعة الصغيرة، دار الحرية، ١٩٨٤م.
- الأوسي،حكمة، فصول في الأدب الأندلسي في القرنين الثاني والثالث الهجري، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الثانية.
- الذهبي،شمس الدين محمد، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، لبنان، ١٩٨٧م، الطبعة الأولى.
- الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٧م.
- الضبي،أحمد بن يحيي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
- العقاد، عباس محمود، أثر العرب في الحضارة الأوربية، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م.
- بهجة، منجد مصطفى، الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، نشر وزارة التعليم العالي، العراق، الطبعة زاهر، عبدالهادي، صلة الموشحات والأزجال بشعر التروبادور، مكتبة الشباب، مصر، ١٩٨٦م.
- الأولى، ١٩٨٨م.
- بيومي، سعيد أحمد: أم اللغات، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.
- عباسة، محمد، الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- عبدالعزيز، أحمد، نحو نظرية جديدة للأدب المقارن، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- عبدالكريم، جمال: تاريخ اللغة الإسبانية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٩٠م.
- هلال، محمد غنيمي، الأدب المقارن، دار نهضة مصر، الطبعة السادسة.

المراجع الأجنبية:

Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics.

Jeanroy. Les origins de la poesie Lyrique en France au Moyen-Age,paris ١٩٢٥،٢e partie.

Nyki: Espagno-Arabic poery,US Baltmoie ١٩٤٦.